اى مظهر ما يحذرون ظهوره من نفاقكم بانزال السورة وهو مناسب
لقوله تنبئهم بما فى قلوبهم الثانى ان معناه مظهر ومبرز ما يحذرون
من انزال السورة فان قيل كيف قال تنبئهم بما فى قلوبهم و
انباؤهم بما فى قلوبهم تحصيل الحاصل لانهم عالمون به فما فايدته
قلنا معناه تنبئهم باسرارهم وما يكتمونه من النفاق شايعة
ذايعة ويفضحهم بظهورها اذ اعتقدوا انه لا يعرفه غيرهم ولا يطلع
عليه سواهم وهذا ليس تحصيل الحاصل فان قيل كيف قال
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال بعده والمومنون
والمومنات بعضهم اولياء بعض وكلمة أو دل على المشابهة
والمجانسة من حيث انها يقتضى الجزئية والبعضية وكانت بالمومنين أصح
اولى لانهم اشد تشابها وهم تجانسا فى الصفات والاخلاق قلنا واحرى صح
المراد بقوله بعضهم من بعض اى بعضهم على دين بعضهم اى على عادتهم
وخلقهم باضمار لفظ الدين او الخلق او نحوه لان من ياتى بمعنى على ومنه

ومنه قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا وقوله للذين يولون
من نسائهم اى يحلفون على وطى نسائهم وهذا المعنى هو المراد
فى قوله عليه السلام من رغب عن سنتى فليس منى وقوله عم من غشنا اللام
فليس منا والمراد بقوله تع بعضهم اولياء بعض اى انصارهم
واعوانهم فى الدين وكل واحد من العبارتين صالحة للفريقين
الا انه خص المنافقين بتلك العبارة تكذيبا لهم فى حلفهم السابق
فى قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم وتقديره القولهم وما هم منكم
فان قيل اى فايدة فاستمتعوا بخلاقهم مع ان قوله فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتعوا بخلاقهم او كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقكم قبلهم
يوضع المظهر موضع المضمر مغنى عنه كما قال وخضتم كالذى خاضوا
من غير تكرار قلنا فايدته تصدير التشبيه بذم المشبه
بهم باستمتاعهم بما اوتوا من حظوظ الدنيا واشتغالهم بشهواتهم
الفانية عن النظر فى العاقبة وطلب الفلاح فى الآخرة وتهجين حالهم